

عبود انني عمر بن أبي ربيعة هذا العصر شعرت بنفضة كبرياء ، ومع تقادم
السنين ، ووفرة التجارب ، ذهبت الأرتعاشة ، وانحسر الغرور ، ولم يعد
يهزني أن أكون واحداً من حاشية عمر بن ابن أبي ربيعة أو سواه^(١)

٥- كان نزار قباني يؤكد باستمرار «ان الطفولة هي المفتاح الى
شخصيته والى أدبه وكل محاولة لفهمه خارج دائرة الطفولة هي محاولة
فاشلة»^(٢)

ولاشك فان الطفولة المختبئة -في معالم الرجولة- ، والتركيز الخاص
على (نهد المرأة) في قصائد كثيرة ، جعلت بعض النقاد يلجؤون الى التحليل
النفسي ، ويرون عناصر فرويديه واضحة لدى الشاعر وفي لحظة اضاءة كما
يقول الدكتور احسان عباس يكتب نزار الى أمه :^(٣)

ولم أعثر

على امرأة تمشط شعري الأشقر

وتحمل في حقيبتها السكر

وتكسوني إذا أعرى

وتنشلني إذا أعثر

وكأنما أراد الشاعر أن يزف الى أمه الخبر السعيد الذي يحلو لها ،
فمكانها في قلبه لا ينازعها عليه أية امرأة أخرى . وقد نفى الشاعر أن تكون
(عقدة أويب) خلف قصائده ، واهتمامه بالمرأة .

(١)- نزار قباني -قصتي مع الشعر- ص/ ١٣٠ /

(٢)- نزار قباني -قصتي مع الشعر- ص/ ١٣٥ /

(٣)- احسان عباس -اتجاهات الشعر العربي المعاصر- الكويت ١٩٧٨ ص ١٧٧